

التجربة الماليزية و التركية في السياحة الحلال

Malysian and turkish experience in halal tourism

حميدة بوعموشة

جامعة جيجل - الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/11/22 ؛ تاريخ القبول: 2021/06/26 تاريخ النشر 2022/07/15

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع السياحة الحلال في العالم خاصة مع ارتفاع عدد المسلمين و تزايد الطلب على هذا النوع من السياحة وقد سلطنا الضوء على ماليزيا و تركيا كنموذج، و قد توصلت الدراسة إلى أن ماليزيا احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد الوافدين المسلمين إليها و تركيا المرتبة الثالثة حسب المؤشر العالمي للسياحة الحلال وذلك لوجود عدة عوامل ساهمت في نجاح السياحة الحلال في كلا البلدين كالدعم و التشجيع الحكومي و توفير خدمات تتوافق مع حاجات السائحين المسلمين.

الكلمات المفتاح: السياحة الحلال ؛ السائح المسلم؛ المؤشر العالمي للسياحة الحلال ؛ ماليزيا ؛ تركيا

Abstract: This study aims to identify the reality of halal tourism in the world, especially with the increase in the number of Muslims and the increasing demand for this type of tourism. We have highlighted Malaysia and Turkey as a model, and the study concluded that Malaysia ranked first in terms of the number of Muslim arrivals to it And Turkey ranked third according to the World Halal Tourism Index, due to the presence of several factors that contributed to the success of halal tourism in both countries, such as government support and encouragement and providing services that are compatible with the needs of Muslim tourists

Keywords: Halal tourism; Muslim tourist ; global Muslim travel index ; Malaysia; turkey.

Résumé : Cette étude vise à identifier la réalité du tourisme halal dans le monde, en particulier avec l'augmentation du nombre de musulmans et la demande croissante pour ce type de tourisme. Nous avons mis en lumière la Malaisie et la Turquie en tant que modèle, et l'étude a conclu que la Malaisie était au premier rang en termes de nombre d'arrivées de musulmans et La Turquie est classée troisième selon l'indice mondial du tourisme halal, en raison de la présence de plusieurs facteurs qui ont contribué au succès du tourisme halal dans les deux pays, tels que le soutien et l'encouragement du gouvernement, et la fourniture de services compatibles avec les besoins des touristes musulmans,

Mots-clés : Tourisme Halal ; Touriste musulman; Indice mondial du tourisme halal; Malaisie; Turquie.

1- تمهيد :

عرفت السياحة تطورا عبر العصور وشهدت اهتمام العديد من الدول باعتبارها احد الركائز الأساسية لاقتصادها وأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ودفع عجلة النمو الاقتصادي .

و تعد السياحة الحلال مفهوم حديث نسبيا ومع تزايد عدد المسلمين حول العالم وزيادة الوعي أصبح من الضروري تقديم خدمات ومنتجات خاصة تتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية،وقد حظيت باهتمام العديد من الدول الإسلامية منها والغير إسلامية وتفضل متمركزة في الدول ذات الأغلبية المسلمة في منظمة التعاون الإسلامي كماليزيا و تركيا مثلا.

1-1:الإشكالية: نظرا للاهتمام الكبير الذي توليه الدول لدعم السياحة الحلال فما واقع الساحة الحلال في كل من ماليزيا و تركيا ؟

1-2:فرضية الدراسة:

- ماليزيا أول وجهة للسائح المسلم.

- توفير ماليزيا و تركيا لخدمات تتماشى مع احتياجات السائح المسلم.

1-3:منهج الدراسة:اعتمدنا خلال هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي التحليلي قصد الإجابة على الإشكالية،حيث تم إتباع المنهج الوصفي في ذكر المفاهيم و التعاريف المختلفة ذات الصلة بالموضوع والمنهج التحليلي من خلال تحليل الجداول واستخلاص النتائج.

1-4:أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- مفهوم السياحة الحلال؛

- واقع السياحة الحلال في كل من ماليزيا و تركيا؛

- الاستفادة من التجربة الماليزية و التركية باعتبارهما تجارب ناجحة في مجال السياحة الحلال.

1-5:أهمية الدراسة:تكمن أهمية الدراسة من الاهتمام المتزايد بالسياحة الحلال وما له من انعكاسات على الاقتصاديات الوطنية خاصة مع تزايد الطلب على هذا النوع من السياحة عالميا.

2-مفهوم السياحة الحلال

1-2:تعريف السياحة: تعددت واختلفت تعريفات السياحة نظرا لاختلاف وجهات النظر بين الباحثين والمنظمات الدولية ومن بينها تعريف الاقتصادي النمساوي **Herman Vonsholteron** للسياحة على أنها "كل

العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية أو دولة معين (حميد، 2006، ص 23)

كما عرفها الأستاذ **Wilter Huinwiker** السياحة بأنها "مجموع العلاقات التي تترتب على السفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص أجنبي في مكان ما طالما أن هذه الإقامة لا تتحول إلى إقامة دائمة ولا نشاط مربح" (محمد، 2002، ص 15)

وعليه يمكن تعرف السياحة على أنها الانتقال خارج البلد لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا يكون الغرض منها الإقامة الدائمة أو تحقيق الربح.

2-2: تعريف السياحة الحلال: تعني كلمة حلال ما أحله الله وما ليس بحرام أي جائز ومسموح به، وتعرف السياحة الحلال بأنها تتمثل أساسا في المنتجات السياحية التي تقدم خدمات الضيافة التي تتوافق مع متطلبات الشريعة الإسلامية، و خيار للمسلمين الذين يتجنبون السياحة التقليدية ومراعاة الضوابط والقيود الدينية كالقيود المتعلقة بالتمتع المشترك بين النساء والرجال في الأماكن العامة والشواطئ والمطاعم حيث يتم تقديم لحم الخنزير والكحول (noriah, 2011, pp. 3-4).

كما عرف **Hederson** السياحة الحلال بأنها: مجموع المنتجات المصممة لخدمة المسلمين سواء كان الهدف من السفر أغراض دينية أو ترفيهية وفق تعاليم و مبادئ الشريعة الإسلامية. (Ghazali, Suhanna, Moghavvemi, & Mohezar, March 2015)

و عليه يمكن القول السياحة الحلال مفهوم حديث يستقطب السياح المسلمين بتقديم عروض وخدمات سياحية مصممة لتلبية احتياجاتهم (الفنادق، الأكل، المطارات، النقل.....) تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

3- السياحة الحلال حول العالم:

تشهد السياحة الحلال نموا متسارعا حيث بلغ عدد السائحين المسلمين 131 مليون سائح سنة 2017 ومن المتوقع أن يصل إلى 158 مليون سنة 2020 بحجم إنفاق يقدر بـ 220 مليار دولار على أن يصل إلى 300 مليار دولار سنة 2026، ففي أوروبا مثلا تحتل كل من فرنسا و اسبانيا الصدارة لسنة 2019 من حيث عدد السائحين المسلمين، وعن دول منظمة التعاون الإسلامي فتحتل المرتبة الأولى ماليزيا و أندونيسيا، تليها تركيا و العربية السعودية، أما الدول الغير أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي فقد احتلت المرتبة الأولى سانغفورة .

لقد أصبحت السياحة الحلال تشكل تحديا للدول لجذب السائح المسلم نظرا للمتطلبات الخاصة التي تتوافق مع التعاليم الإسلامية عكس باقي الديانات كتوفير الخدمات خلال شهر رمضان، الطعام الحلال، مرافق خالية من المشروبات الكحولية و من أجل وضع معايير خاصة لتقييم أداء الوجهات السياحية والامتثال لمتطلبات

وحاجات السياحة الإسلامية فقد أطلقت العديد من المؤسسات مبادرات لتقييمها وتصنيفها ومن المبادرات الأكثر شهرة "المؤشر العالمي للسفر الإسلامي" GMTI .

و الجدول التالي يبين أفضل 10 وجهات للسياحة الإسلامية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدول الغير أعضاء.

الجدول رقم 01: أفضل 10 وجهات للسياحة الإسلامية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والدول الغير أعضاء لسنة 2019

الترتيب	الترتيب حسب GMTI	الوجهة: دول عضوة في منظمة التعاون الإسلامي	التنقيط	الترتيب	الترتيب حسب GMTI	الوجهة: الدول الغير أعضاء في منظمة التعاون الإسلامي	التنقيط
1	1	ماليزيا	78	1	10	سنغافورة	65
2	1	اندونيسيا	78	1	18	تايلاندا	57
3	3	تركيا	75	3	25	المملكة المتحدة	53
4	4	العربية السعودية	72	3	25	اليابان	53
5	5	الإمارات	71	3	25	تايبوان	53
6	6	قطر	68	6	29	جنوب افريقيا	52
7	7	المغرب	67	7	31	هونغ كونغ	51
8	8	البحرين	66	8	34	كوريا الجنوبية	48

9	9	عمان	66	9	36	فرنسا	46
10	10	بروناي	65	9	36	اسبانيا	46

المصدر:

-Mastercard & Crescentrating, **Global Muslim Travel Index**, April 2019.

يتضح من الجدول أعلاه وبناء على نتائج المؤشر العالمي للسفر الإسلامي لسنة 2019 تصدر كل من ماليزيا و اندونيسيا المرتبة الأولى كأفضل الوجهات السياحية للمسافرين المسلمين بنتيجة تراكمية بلغت 78 تبعها تركيا في المرتبة الثالثة بـ 75 وهذا نتيجة تشجيع حكومات هذه الدول لهذا النوع من السياحة، فقد تميزت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أن لها ميزة نسبية ترجع إلى الخدمات المقدمة والمرافق التي تتماشى مع التعاليم الإسلامية تمكنها من الاستفادة من ذلك وتحويلها إلى ميزة تنافسية .

وقد تمكن المغرب من دخول قائمة الوجهات العشر الأولى الأكثر استقطابا للمسافرين في سوق السفر الإسلامي العالمي واحتل المرتبة الأولى في شمال أفريقيا متقدما على كل من تونس والجزائر والمرتبة السابعة بنتيجة تراكمية بلغت 67 لسنة 2019 بعدما تصدر المرتبة التاسعة سنة 2018 كأفضل 10 وجهات للسياحة الإسلامية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

كما هيمنت الدول الآسيوية كأفضل وجهات السفر للمسلمين لسنة 2019 للدول الغير أعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي احتفظت كل من سنغافورة، تايلاند، المملكة المتحدة، اليابان و تاوان على المراتب الخمس الأولى حيث تصدرت المركز الأول سنغافورة ب نتيجة تراكمية 65 و لمدة سنتين متتاليتين، كما برزت كوريا الجنوبية لأول مرة كأفضل عشر وجهات للسياح المسلمين و التي عملت على تحسين خدماتها لتلبية احتياجات السائحين.

أما الدول الأوروبية فقد تصدرت القائمة كل من فرنسا و أسبانيا حيث يشكل المسلمون قوة شرائية كبيرة لهذه الأسواق و بذلك احتلت فرنسا و اسبانيا المرتبة التاسعة بنتيجة 46 حسب المؤشر العالمي للسفر الإسلامي و تراجع ألمانيا كأول وجهة في أوروبا للسياحة الحلال لسنة 2018.

4-السياحة الحلال في ماليزيا:

تسعى الحكومة الماليزية إلى تحقيق سياسة التنمية الشاملة في المجال الاقتصادي والاجتماعي حيث اهتمت بتحقيق العدالة بين المناطق وجميع الأنشطة الاقتصادية كما ركزت على الاستثمار في الرأس المال البشري وأنه

محور النشاط التنموي و الاعتماد على مواردها الذاتية ورفض الاقتراض الخارجي مع إزالة العقبات أمام الاستثمارات الأجنبية (محمد، 2014، ص 55).

كما عملت على توفير درجة عالية من التنوع في البنية الصناعية وتغطيتها لمعظم فروع النشاط الصناعي (الصناعات الاستهلاكية، الرأسمالية والوسيط) وتوجيه الموارد المالية نحو التنمية بدل إنفاقه على التسلح (علي، 2015، ص 1364) و كون مناخ ماليزيا يتميز بالثبات على مدار السنة حيث فقد ساعدها ذلك ان تصبح من أكبر مصدري المطاط الطبيعي وزيت النخيل إضافة إلى الأناناس، الكاكاو والتبغ كما تتميز بامتلاكها موارد طبيعية عالية في عدة مجالات كالزراعة، المعادن، الغابات، النفط، الغاز الطبيعي.

وتعد السياحة في ماليزيا من أهم القطاعات التي تساهم في الاقتصاد الوطني فقد بلغت نسبة مساهمة هذا الأخير في الناتج المحلي الإجمالي ب 5.8 مليار رينجيت ماليزي (4.7% من الناتج المحلي الإجمالي) لسنة 2016 ومن المتوقع أن تصل إلى 100.4 مليار رينجيت ماليزي عام 2027 (Council, 2017, p 3).

استغلت ماليزيا أحداث 11 سبتمبر 2011 لجلب أكبر عدد من السياح باعتبارها من أكثر الدول أمنا وتوفرها على عدة مناطق جذب سياحي، ففي الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 بلغ متوسط عدد الوافدين إلى ماليزيا 25.7 مليون سائح بمتوسط إيراد قدر ب 71.6 مليار رينجيت ماليزي، وقد سجلت سنة 2014 أكبر عدد من الوافدين قدر ب 27.44 مليون سائح مع أعلى نسبة للإيرادات لسنة 2019 ب 86.1 مليار رينجيت ماليزي.

(Ministry of Tourism & Culture of Malaysia)

أما الوافدين المسلمين إلى ماليزيا فقد احتلت اندونيسيا المرتبة الأولى ب 2.8 مليون سائح تليها كل من بروناي، بنغلادش، السعودية وباكستان وكانت السعودية على راس الدول من حيث إنفاق السائحين ب 9.4 مليار رينجيت ماليزي تليها الكويت، عمان، الإمارات العربية المتحدة وإيران بإنفاق قدر ب 8.4، 7.9، 7.3، 5.8 مليار رينجيت ماليزي على التوالي لسنة 2014. (Ministry of Tourism & Culture of Malaysia)

1-4: سبب إقبال السياح المسلمين على ماليزيا: هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى إقبال السياح المسلمين على ماليزيا منها:

– **خدمات رمضان:** تعتبر ماليزيا واحدة من أفضل الوجهات لقضاء رمضان فعدد من السائحين المسلمين يفضلون قضاء هذا الشهر في المدن مثل كوالا لمبور وبينانغ حيث توفر هذه المدن الأسواق الليلية خلال شهر رمضان و تقديم وجبات الإفطار و السحور بالإضافة إلى سهولة الوصول الى المساجد حيث يوجد حوالي 6000 مسجد في جميع أنحاء ماليزيا.

- **خدمة الطيران و الإقامة:** يعد مطار كوالا لمبور الدولي (KLIA) من المطارات الصديقة للمسلمين كما تحرص شركات الطيران الماليزية على توفير الطعام الحلال لمعظم الوجهات الرئيسية من ماليزيا هي الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي كإندونيسيا، الإمارات العربية المتحدة، بنغلاديش، بروناي وقطر حيث مجموع الرحلات من إندونيسيا فقط حوالي 392 رحلة أسبوعيا وحوالي 821 عدد الرحلات الجوية من غرب آسيا ودول منظمة التعاون الإسلامي. كما تحرص ماليزيا على توفير مرافق الإقامة صديقة للمسلمين بتقديمها لخدمات تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. (Office C. C, 2016, p. 66-69)

- **الأكل الحلال:** أحد الأسباب التي تجعل المسافرين المسلمين يشعرون بالاطمئنان و الراحة هي سهولة الحصول على الأكل الحلال في جميع أنحاء ماليزيا و تشهد المطاعم التي تحصل على شهادة الحلال ارتفاع حيث تقود ماليزيا مراكز الحلال الدولية بصادرات سنوية قيمتها 11 مليار دولار من المنتجات الحلال واستثمارات بقيمة 3.4 مليار دولار في هذا المجال مساهمة بذلك ب 7.5% من نمو الناتج المحلي، و من المتوقع أن يصل حجم هذه الصناعة إلى 3 ترليون دولار سنة 2021. (افتتاح معرض صناعات الحلال بماليزيا)

وتعد وزارة التنمية الإسلامية الماليزية (JAKIM) أساس إصدار شهادات الحلال للمنتجات والخدمات في إطار مسؤولياتها بصفتها هيئة إصدار الشهادات الحلال الوحيدة في البلاد حيث يلعب JAKIM دورًا مهمًا جدًا في حماية المستهلكين المسلمين في ماليزيا و قد قدر عدد المطاعم التي تقدم الأكل الحلال المعترف بها من طرف JAKIM ب 5896 مطعم.

- **التراث الثقافي الإسلامي:** تتميز ماليزيا بتنوع ثقافتها والتي تنعكس في المهرجانات و التظاهرات الثقافية، الأكل والمعالم التاريخية كما تتوفر على العديد من مرافق الصلاة والمساجد في جميع أنحاء البلاد مع سهولة الوصول إليها، و تعد حديقة الحضارة الإسلامية من أبرز المناطق التي تعمل على الحفاظ على تاريخ وحضارة الإسلام كونها تضم أحد أهم وأكبر المساجد في ماليزيا (مسجد الكريستال) كما تضم مجسمات لأكثر من عشرين مجسد ومعلم إسلامي.

4-2: آثار السياحة الحلال على ماليزيا: تتمثل آثار السياحة الحلال في ماليزيا فيما يلي:

- **الآثار الاقتصادية:** إن بقاء ماليزيا لسنوات متتالية تنصدر المركز الأول للسياحة الحلال حسب المؤشر العالمي للسفر الإسلامي انعكس بشكل ايجابي على الاقتصاد الوطني من حيث ارتفاع الإيرادات السياحية خاصة الوافدين من الشرق الأوسط والمعروفين بنسبة الإنفاق العالية ، كما بلغت نسبة الاستثمارات لهذا النوع من السياحة ما قيمته 140 مليار دولار ومن المتوقع أن تصل إلى 200 مليار دولار خلال السنوات التالية.

- **الآثار الاجتماعية و الثقافية:** إن ارتفاع عدد الوافدين المسلمين إلى ماليزيا عمل على توطيد العلاقة بين السائح والسكان المحليين والتقليل بذلك من الآثار السلبية على المجتمع الماليزي خاصة أنها تمنع مظاهر الفساد

والانحلال الأخلاقي كشرب الخمر والزواج الغير قانوني... من جهة أخرى توفر السياحة الحلال الكثير من فرص العمل خاصة للنساء الذين يلتزمون بنمط الحياة الإسلامية وعادة ما يوظف عاملات محجبات خاصة في الفنادق التي تتماشى مع الشريعة الإسلامية ، كما أن للسياحة الحلال علاقة بالجانب الثقافي فالسائح المسلم يحرص على التعرف على الحضارة الإسلامية في ماليزيا ما جعل هذه الأخيرة تعمل على تطوير عوامل الجذب الإسلامية كإنشاء حديقة الحضارة الإسلامية والتي تحتوي على أهم وأكبر المساجد. (Lina Munirah & Hairul, 2013, p 6)

- الآثار السياسية: إن سهولة السفر إلى ماليزيا خاصة من دول منظمة التعاون الإسلامي ساعدت على توطيد العلاقات بين البلدين وتحقيق الاستقرار وزيادة معدل النمو الاقتصادي ، كما أكدت هيئة ماليزيا أنها تعترم التعاون مع عدد من الخطوط الجوية لشركات الشرق الأوسط لزيادة الرحلات السياحية من المنطقة العربية خاصة وأنها لا تفرض تأشيرة الدخول على سائح منطقة الخليج وبعض الدول العربية.

- الآثار البيئية: إن الإيمان يعمل على زيادة الوعي بالبيئة والبيئة تعمل على رفع مستوى الوعي بالإيمان، فلا بد على كل سائح أن يعمل على إدراج الاعتبارات البيئية والأخلاقية في سفره ويتجسد ذلك من خلال الحفاظ على النظافة الشخصية ونظافة الأماكن فالإسلام يدعو إلى النظافة والاستغلال الأمثل للموارد والحفاظ على البيئة و النظم الإيكولوجية لقوله تعالى في سورة البقرة: "كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين".

وقد أعلنت هيئة السياحة الماليزية إطلاق حملة ترويجية سياحية حتى سنة 2020 والهدف هو الترويج لماليزيا كموقع سياحي رائد تحت شعار "سافر...استمتع....احترم" تزامنا مع توجه منظمة السياحة العالمية لزيادة الوعي حول كيفية تمكين السائح من أن يكون محفزا للتنمية المستدامة والسياحة المسؤولة ودعم سياسة المحميات الطبيعية الخاصة بماليزيا والمنصوص عليها في خطة السياحة الوطنية البيئية 2016-2025 من خلال زيادة عدد المحميات الطبيعية والتي أخذت في الانتشار حفاظا على البيئة الاستوائية الثرية. (ماليزيا تتوسع في السياحة الحلال، 2016)

3-4: الجهود الماليزية في دعم السياحة الحلال: تحرص ماليزيا على دعم وتشجيع السياحة الحلال من خلال مجموعة من السياسات منها:

- إنشاء مركز السياحة الإسلامية ITC لمساعدة وزارة السياحة والثقافة في إعداد بحوث إستراتيجية للسياحة وتوفير خدمات التدريب وبناء القدرات فيما يتعلق بالسياحة الإسلامية؛

- قيام مركز التجارة الدولية بتطوير ونشر مخطط عام 2012 بعنوان "الخطة الإستراتيجية لتنمية السياحة الإسلامية" ويحدد هذا المخطط الطريق أمام السياحة الإسلامية داخل ماليزيا والقيام بدور المرشد من خلال إبراز العوامل والمعايير الحاسمة لتنفيذ السياحة الإسلامية داخل ماليزيا؛

- تشجيع مركز التجارة الدولية تطبيقات على الهواتف النقالة التي تساعد السائحين المسلمين في حصولهم على الخدمات كأماكن توفر الأكل الحلال ،أماكن تواجد المساجد.... كما يقوم المركز بطباعة العديد من الكتيبات بعدة لغات (COMCEC, 2016, p 86-89)

- دليل السياحة الإسلامية لولاية بينانج الذي أصدرته منظمة "حلال بينانج" وكتيب السياحة في ماليزيا الذي أصدرته شركة Explore the wonders ، كما أصدرت هيئة السياحة في سيلانجور دليلها السياحي الخاص باللغة العربية.

- السعي إلى توفير العمالة المسلمة ذات اللباس الإسلامي و الذين يتحدثون اللغة العربية لمساعدة السياح خاصة من المنطقة العربية.

-تعاون هيئة السياحة الماليزية مع عدد من الخطوط الجوية للشرق الأوسط لزيادة الرحلات السياحية من المنطقة العربية كما أطلقت مبادرة أخرى تمثلت في زيادة حركة السياحة من هذه المنطقة مع مؤسسة دبي الدولية للنقل الجوي Dnata للترويج للعطلات الصيفية. (رشاد، 2018)

5- التجربة التركية في السياحة الحلال:

5-1: واقع السياحة في تركيا: تتمتع تركيا بعدد كبير من الشواطئ و المناظر الخلابة كما تشتهر بوجود العديد من الثقافات و المواقع التاريخية ما جعلها واحدة من أكثر الوجهات استقطابا للسياح بالإضافة إلى سياسة الحكومة التركية التي عملت على تشجيع القطاع السياحي كل ذلك عمل على زيادة عدد السائحين الذي عرف ارتفاع في خلال الفترة الممتدة من 2006 إلى 2019 مسجلة بذلك 45.05 مليون سائح لسنة 2019 بعدما كان 19.8 مليون سنة 2006 أي بزيادة قدرت ب 25.25 مليون سائح و بزيادة في الإيرادات قدرت ب 13.6 مليار دولار (Ministry of Tourism & Culture of Turkey) هذا و تراهن تركيا على استقبال 70 مليون سائح بحلول سنة 2023 بإيرادات تقدر ب 70 مليار دولار، و تعد السوق الروسية و الأوروبية من أكثر الوافدين إضافة إلى السوق العربية عامة و الخليجية خاصة و التي تعد الأكثر إنفاقا.

و يعود السبب في ارتفاع عدد السائحين إلى تراجع سعر الليرة التركية مقابل الدولار و زيادة الإقبال على السياحة العلاجية بسبب انخفاض تكاليف العلاج مع جودة خدماتها (كزراعة الشعر، زراعة الأعضاء، عمليات التجميل....) كما تعمل تركيا على تطوير سياحة المؤتمرات مستفيدة بذلك من عدم استقرار دول الجوار ، و تحتل اسطنبول الصدارة من حيث عدد الوافدين تليها أنطاليا هذه الأخيرة التي تبقى محافظة على المركز الأول عالميا في عدد شواطئ الراية الزرقاء التي بلغت 206 من أصل 486 شاطئ في تركيا بحسب تصنيف الهيئة الدولية لشواطئ الراية الزرقاء لسنة 2020. (تركيا الثالثة عالميا في عدد شواطئ "الراية الزرقاء"، 2020)

على الرغم من الارتفاع الذي حققته من سنة إلى أخرى فقد شهدت انخفاض خلال سنتي 2015 و 2016 فبعدها سجل عدد الوافدين 36.24 مليون سنة 2015 أصبح 25.35 مليون كما شهدت الإيرادات السياحية انخفاض خلال نفس الفترة سجلت سنة 2014 ما مقداره 34.3 مليار دولار أما سنتي 2015 و 2016 فأصبح 31.4 و 22.1 مليار دولار على التوالي و هذا بسبب الهجمات الإرهابية و الأزمة بالإضافة إلى التوترات الداخلية و محاولة الانقلاب سنة 2016.

و من أجل النهوض بالقطاع السياحي تعمل الحكومة التركية على وضع خطة شاملة لتطوير الإنشاءات في المدن الكبرى و الحيوية للنهوض بها و الحفاظ على جمالها التي تعد مصدرا رئيسيا للجذب السياحي مخصصة بذلك ما مقداره 40 مليار دولار. و نظرا للتطور الكبير الذي تشهده بعض القطاعات كالنقل، الفنادق و البنى التحتية و التي شجعت على ارتفاع عدد السائحين فقد سجل المطار الجديد باسطنبول مند اليوم الأول من افتتاحه 148 رحلة و مليون مسافر خلال عشرة أيام، و تبلغ القدرة الاستيعابية للمطار خلال المرحلة الأولى 90 مليون مسافر سنويا على أن يبلغ 150 مليون سنة 2023 ليصبح بذلك أكبر مطار بالعالم (عدنان ، 2018)

5-2: السياحة الحلال في تركيا: كون تركيا دولة إسلامية فقد توجهت إلى الاستثمار في السياحة الحلال لتلبية طلب العديد من المسلمين حول العالم وبذلك عملت المؤسسات التركية العامة و الخاصة على تقديم تسهيلات لتوفير أماكن سياحية تتماشى و تعاليم الشريعة الإسلامية كالفنادق و المنتجعات و وضع السياحة الحلال ضمن الرؤية المستقبلية للدولة، و تعد تركيا من أكثر الدول زيارة من طرف المسلمين فقد بلغ عدد الوافدين العرب حوالي 3.5 مليون سائح سنة 2017 و تشمل كل من الإمارات، البحرين، السعودية، الكويت..... و هذا راجع إلى تشجيع تركيا للسياحة حيث ألغت التأشيرة لبعض الدول و فتحت العديد من الرحلات من مختلف الدول العربية و الخليجية خاصة رغم التوترات السياسية إلا أنها تخصصها بإستراتيجية خاصة للحفاظ على معدلات التدفق السياحي و حجم الإنفاق المرتفع، حيث قامت بفتح ثمان خطوط جوية من قطر إلى مدن تركية (طرابزون، أنطاليا، أضنة، أزمير، أنقرة، بودروم مطاري اسطنبول) و أربع خطوط جوية إلى المنتجعات الساحلية مباشرة (طرابزون، أنطاليا، بورصة، أزمير) من العاصمة الكويتية بالإضافة إلى خط جديد ثالث مطار جدة السعودي إلى (اسطنبول، أنقرة، أزمير).

و قد تخصصت العديد من الفنادق التركية في السياحة الحلال و إدراجها في موقع الحجز الحلال الذي تم إنشاؤه سنة 2009 و قد جلب الموقع (halal booking) 12000 ألف سائح إلى تركيا سنة 2015، و توجد 75 منشأة تقوم بخدمة السياحة الحلال منها 9 في ألانيا و 9 في يلوا أما الباقي فهو موزع على باقي المدن التركية .

و بحسب تقرير واقع الاقتصاد الإسلامي فقد تم حجز جميع الفنادق الحلال خلال عطلة عيد الفطر لسنة 2017 عكس الفنادق التقليدية و أغلب الحجوزات من ألمانيا، إنجلترا، تركيا، بلجيكا و فرنسا هذه الأخيرة ارتفع الطلب على السياحة الحلال خاصة مع تشديد الإجراءات على المسلمين كمنع لباس البوركيني للنساء على

الشواطئ، و بذلك أصبحت تركيا أكثر الوجهات وديه حلال لما تقدمه من تسهيلات للعائلات المسلمة حيث تحتوي الفنادق خدمات تناسب مع السائح المسلم كوجود على غرف الصلاة، سجاد، مصاحف، خلو الفنادق من المشروبات الكحولية.. بالإضافة إلى الأسعار التي تناسب العائلات مقارنة بالفنادق الأوروبية ففندق wome Deluxe مثلا بأنتانيا لديه تصنيف 8.7 من 10 حيث تتيح لهم الإقامة الجمع بين الرفاهية، اللباقة، الاستمتاع و الاحترام. (Journal Alkanz, 2018) و كون تركيا دولة مسلمة فهي تضم عدد كبير من المساجد موزعة على كافة المناطق التركية مع سهولة الحصول على الغذاء الحلال و عدم تعرض النساء المسلمات المحجبات إلى المضايقات ما يجعلها قبلة للمسلمين من مختلف أنحاء العالم.

5-3: سبب إقبال السياح المسلمين على تركيا: من أسباب ارتفاع عدد الوافدين المسلمين إلى تركيا نجد:

- خدمة رمضان: يعد شهر رمضان في تركيا مناسبة للاحتفال و التجمع حيث يتم عرض مختلف الكتب الدينية و الهدايا التذكارية و إقامة الإفطار الجماعي في بعض المناطق، كما تقدم الفنادق خدمات الإفطار طيلة الشهر الكريم، ينتعش النشاط التجاري في الشهر الكريم كل ذلك جعل من تركيا قبلة للسائحين المسلمين من مختلف دول العالم.

- التراث الثقافي الإسلامي: تعد تركيا من الدول الإسلامية الغنية بالتراث الإسلامي و المواقع التاريخية و التصاميم العثمانية التي تجمع بين ثقافة الشرق و الغرب ما جعلها من أكثر الدول جذبا للسياح الراغبين في التعرف على الثقافة الإسلامية، كمتحف الفنون الإسلامية التركية يضم العديد من القطع الفنية الإسلامية (سجاد، مخطوطات، مصاحف..) إضافة إلى قصر توب كابي الذي يحتوي على سيف الرسول صلى الله عليه و سلم و الخلفاء الراشدين، جامع آية صوفيا بهندسته و تصاميمه الفريدة.

- خدمة الإقامة: تعد الفنادق التي تتماشى مع تعاليم الشريعة الإسلامية الأكثر جاذبية للسائح المسلم فقد أصدرت الهيئة التركية للمواصفات و المعايير حزمة جديدة من المواصفات لتحسين الخدمة الفندقية حيث أطلقت برنامج جديد لتعريف الفنادق أكثر بمعايير السياحة الحلال كخلوها من المشروبات الكحولية، وجود أماكن الصلاة منفصلة للجنسين مع تحديد اتجاه القبلة، تزويد الحمامات بأدوات النظافة الشخصية و المستحضرات الحلال، أماكن سباحة منفصلة مع وجود مدربات للنساء هذا و تمتلك تركيا منتجع حلال للتزلج على الجليد "منتجع أولوداغ" هو الأول من نوعه في العالم، و تتوزع الفنادق الحلال في كل من اسطنبول، انطاليا، انقره، ازمير، موغلا، ايدن و من أمثلة عن الفنادق نجد ومي ديلوكس، مافي دينيز..... (جريدة ديلي الصباح، 2017).

5-4: آثار السياحة الحلال على تركيا: إن الارتفاع الذي شهدته تركيا من حيث عدد الوافدين جعلها من البلدان العشر الأوائل و ما رافقه من ارتفاع في الإيرادات السياحية كان له آثار ايجابية على الاقتصاد التركي، و قد شكل الأوروبيون بذلك أكثر من نصف السياح الوافدين على مدى سنوات طويلة حيث تعرف الأوروبيون على ثقافة و عادات

و تقاليد الأتراك و تعرف الأتراك على الثقافة الأوروبية، كما أدى ارتفاع العرب و المسلمين الوافدين على تركيا إلى إتباع سياسة التقرب و الاهتمام بالمستهلك العربي حيث أن 40% من الإنفاق العالمي على السياحة الحلال لسنة 2016 كان من دول الشرق الأوسط أولها المملكة العربية السعودية و مع قدم العلاقات التركية العربية فقد تأثر كلا الطرفين بثقافة الآخر (Journal Daily Sabah, 2017) فقد أصبح المجتمع التركي يحاول جلب انتباه السياح العرب من خلال وضع لافتات المحلات التجارية و الإعلانات باللغة العربية، و توظيف عمال يتقنون اللغة العربية و لغات أخرى إلى جانب اللغة التركية في الأماكن الثقافية و المطاعم و المحلات التجارية لقدرتهم على التواصل مع الزبائن، هذا و تعد تركيا وجهة للسائحين المسلمين و غير المسلمين لما تتمتع به من تراث إسلامي غني ذو خلفيات تاريخية و ثقافية حيث تضم العديد من المساجد و المتاحف التي تتميز بهندسة معمارية إسلامية فريدة و متميزة و فرصة للتعريف بالثقافة الإسلامية و تعاليمها، خاصة و أن هذا النوع من المواقع يثير إعجاب العديد من الوافدين.

6- النتائج:

شهدت السياحة الحلال تطورا واهتماما من مختلف الدول نتيجة ارتفاع عدد المسلمين حول العالم و ارتفاع الطلب على هذا النوع، و قد كانت ماليزيا على راس دول منظمة التعاون الإسلامي حسب المؤشر العالمي للسياحة الحلال ولسنوات متتالية كأول وجهة للسياحة الحلال بينما احتلت تركيا المرتبة الثالثة. من خلال هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج هي:

- اهتمام الدول الغير إسلامية بالسياحة الحلال نظرا لتزايد عدد السائحين المسلمين على رأسها ألمانيا وفرنسا؛
- دعم الحكومة الماليزية للسياحة الحلال جعل هذه الأخيرة تصدر قائمة دول منظمة التعاون الإسلامي ؛
- توفر البيئة السياحية المناسبة بماليزيا سواء كانت مناطق الجذب السياحي، تنوع المناخ، البنية التحتية ...
- بالرغم من اختلاف الأجناس، الديانات و اللغة فقد نجحت ماليزيا في تنويع عرضها السياحي من خلال تبنيها للسياحة الحلال؛
- حرص بعض الفنادق و المطارات بماليزيا على تقديم خدمات صديقة للمسلمين من حيث مرافق الصلاة، الغذاء الحلال، قاعات الصلاة و الرياضة المنفصلة للجنسين؛
- تشجيع الحكومة التركية للقطاع السياحي من خلال تقديم الدعم و التسهيلات للاستثمار في هذا المجال؛
- التوجه نحو السياحة الحلال و جعلها ضمن الرؤية المستقبلية لخطة الحكومة التركية مع إنشاء موقع حلال بوكينغ لتسهيل الحجوزات للمسلمين عبر العالم؛
- تزايد توافد السياح المسلمين على تركيا من سنة إلى أخرى وما رافقها من تزايد في الإيرادات السياحية جعلها من بين الدول السياحية العشر الأولى.

7- الخلاصة: اعتمادا على النتائج المتوصل إليها يمكننا تقديم الاقتراحات التالية:

- إعطاء أهمية أكبر للسياحة الحلال والترويج لها عبر مختلف وسائل الإعلام؛
- التعريف بالإسلام عبر مختلف الوسائل الإعلامية والقضاء على مشكلة الإسلاموفوبيا والمشاعر السلبية ضد كل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين ؛
- دعم الاستثمار في مجال السياحة الحلال خاصة في الدول الغير إسلامية مع إتاحة الفرصة لغير المسلمين للتعرف على العادات و التقاليد الإسلامية ؛
- محاولة تحديد منافذ الطعام الحلال التي تعد من أكبر التحديات التي تواجه السياحة الحلال.

7-الإحالات و قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية:

1. أحمد درج على، 2015، التجربة التنموية المالية و الدروس المستفادة منها عربيا، مجلة جامعة بابل العلوم الصرفة و التطبيقية،العراق،العدد3،ص1361-1386.
2. افتتاح معرض صناعات الحلال بماليزيا، تاريخ الاطلاع 15. 03. 2020، من الموقع: www.agrimaroc.ma
3. جريدة ديلي الصباح،(22.فيفري،2017).الثالثة عالميا في السياحة الحلال:فنادق تركيا تقدم خدمات قياسية للمسافر المسلم، تاريخ الاسترداد 15.03.2020 من الموقع: <https://www.dailysabah.com/>
4. جريدة الشرق الأوسط، (12 يوليو2016)، ماليزيا تتوسع في السياحة الحلال، تاريخ الاسترداد 25 مارس 2018 من الموقع: <https://aawsat.com/>
5. جريدة عمان،(23ماي،2020)، تركيا الثالثة عالميا في عدد شواطئ"الراية الزرقاء"، تاريخ الاسترداد 20 جوان 2020 من الموقع: <https://www.aa.com.tr/>
6. الصادق اسماعيل محمد، 2014، التجربة المالية(مهاتير محمد... و الصحة الاقتصادية، العربي للنشر و التوزيع.
7. سورة القرة الآية 60.
8. عبد الرزاق عدنان، (28 أكتوبر، 2018)، تركيا تفتح أكبر مطار في العالم، العربي الجديد، تاريخ الاسترداد 20.03.2020 من الموقع: <https://www.alaraby.com>
9. عبد النبي حميد، 2006، أصول صناعة السياحة، الاردن،الوراق للنشر و التوزيع.
10. فوزي شعوي محمد، 2002، السياحة و الفنادق في الجزائر دراسة قياسية 1974-2002، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر،العلوم الاقتصادية،الجزائر.
11. ميرفت رشاد، (22 أبريل،2018)، ماليزيا تستهدف 33 مليون سائح، جريدة اليوم السابع، تاريخ الاسترداد 2020/07/20 من الموقع: <https://www.youm7.com>

12. COMCEC, C. O. (2016). Muslim Friendly Tourism: Developing and Marketing MFT Products and Services In the OIC Member Countries: turkey.
13. Council World Tourism. (2017). Travel& Tourism economic impact: Malaysia.
14. Journal Daily Sabah. (07 .aout ,2017). As global halal tourism grows. Turkey eyes bigger share. sur le site : <https://www.dailysabah.com/>
15. Journal Alkanz (2018). Tourisme halal: la turquie destination de choix pour les touristes musulmans. sur le site : <https://www.al-kanz.org>
16. Ghazali M, Sedigheh M, Suhanna Rt, Mohezar A (march 2015). Understanding Islamic (halal) tourism through leiper's tourism system. SSRN electronic journal.
17. Lina M K., & Hairul N I. (2013). Islamic tourism: the impacts to malaysia's tourism industry : Malaysia international conference of tourism development. At penang.
18. Ministry of tourism & culture, Islamic Tourism centre : Malaysia. Malaysia Islamic tourism facts and figures in brief 2014-2015.
19. Ministry of Culture and Tourism .tourism-receipts-and-expenditures (2000-2017): turkey.
20. Ministry of Culture and Tourism. turkey foreign tourist arrivals in turkey (2000-2017).
21. Ministry of Tourism & Culture of Malaysia, Malaysia Tourism Statistics in brief: is available: <http://www.tourism.gov.my/statistics>
22. Mastercard & Crescentrating (2019) Global Muslim Travel Index
23. Noriah Ramli ,(2011, January), halal tourism: the untapped market for the halal industry and its services, the first gulf conference on halal industry and its services, kuwait.

ثالثا: المراجع مترجمة للغة العربية

1. Ahmed Daraj Ali, 2015, The Malaysian Development Experience and Lessons Learned From It in the Arab World, Babylon University Journal of Pure and Applied Sciences, Iraq, Issue 3, pp. 1361–1386.
2. Opening of the Halal Industries Exhibition in Malaysia, access date 15.03. 2020, from the website: www.agrimaroc.ma
3. Daily Al-Sabah Newspaper, (February 22, 2017), the third in the world in halal tourism: Turkey's hotels provide standard services for the Muslim traveler, the redemption date is 2020.03.15 from the website: <https://www.dailysabah.com/>
4. Asharq Al-Awsat Newspaper, (12 July 2016), Malaysia expands halal tourism, redemption date 25 March 2018 from the website: <https://aawsat.com/>
5. Oman Newspaper (May 23, 2020), Turkey is the third in the world in the number of "Blue Flag" beaches, redemption date is June 20, 2020 from the website: <https://www.aa.com.tr/>
6. Al-Sadiq Ismail Muhammad, 2014, the Malaysian experience (Mahathir Muhammad ... and the economic awakening, Al-Arabi for Publishing and Distribution.
7. Surat Al-Qurah Verse 60.
8. Abdul Razzaq Adnan, (October 28, 2018), Turkey opens the largest airport in the world, The New Arab, recovery date 2020.03. From the website: <https://www.alaraby.com>
9. Abdul Nabi Hamid, 2006, The Origins of the Tourism Industry, Jordan, Al-Warraaq for Publishing and Distribution.
10. Faouzi Chaoubi Mohamed, 2002, Tourism and Hotel Management in Algeria, Standard Study 1974–2002, PhD thesis, University of Algiers, Economic Sciences, Algeria.
11. Mervat Rashad, (April 22, 2018), Malaysia targets 33 million tourists, Al-Youm Al-Sabea Newspaper, Redemption date 07/20/2020 from the website : <https://www.youm7.com/>